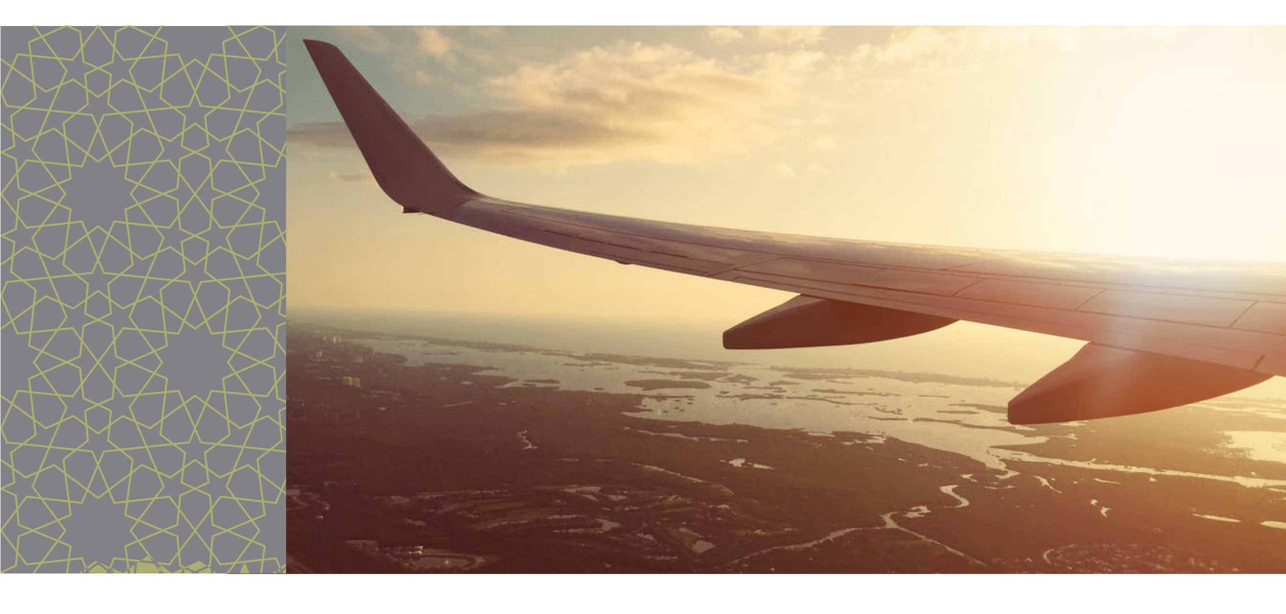




٢٣ فائدة في
الإجازات والرحلات








بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله.

فهذه خُلاصات مجموعة عن: الإجازات والرَّحلات، قام الفريقُ العلميُّ بمجموعة زاد باستخراجِها وإعادةِ صياغتِها من عدَّة محاضرات وبرامج للشيخ محمد صالح المنجِّد -حفظه الله- في هذا الموضوع، فنسأل الله أن ينفع بهذه المادة وأخواتها، وأن يجزي خيرًا كلَّ مَن شاركَ وأعانَ في إعدادِها ونَشْرِها.

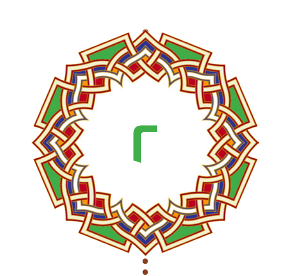


١

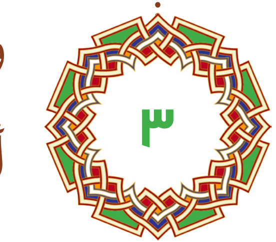
يمرُّ الإنسانُ في حياته بمحطَّات، بعضها يبني وبعضها يهدِم، وبعضها يكون سببًا للسعادة وبعضها يكون طريقًا للأحزان، وبعضها من قِصَرها كأنَّها ساعات، وبعضُها من طولها كأنَّها سنوات!

لكن تبقى الحقيقة أنَّ هذه تمرُّ وتلك تمرُّ، ويبقى ما قدَّمه الإنسانُ فيها من عملٍ:

مَرَّتْ سِنُونٌ بالسُّعُودِ وبالهَنَا
فَكَأَنَّهَا مِنْ قِصْرِها أَيَّامُ
ثمَّ انْثَنَتْ أَيَّامُ هَجْرٍ بَعْدَها
فَكَأَنَّها مِنْ طُولِهَا أَعْوَامُ
ثمَّ انْقَضَتْ تِلْكَ السِّنُونُ وأَهْلُهَا
فَكَأَنَّهَا وكَأَنَّهُمْ أَحْلامُ



وقتُ الإنسانِ هو عُمرُه في الحقيقة ورأسُ مالِه، كما يقول الحَسَنُ البصريُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «ابنَ آدمَ، إنَّما أنت أيامٌ، كلَّما ذهب يومٌ ذهب بعضُك»(١).



وقتُ الإنسان يكونُ سببَ سعادَتِه في الدارَين، أو سببَ شقاوَتِه فيهما؛ «فما كان من وقته لله وبالله فهو حياتُه وعُمرُه، وغير ذلك ليس محسوبًا من حياتِه...

فإذا قطعَ وقتَه في الغفلة والسَّهْو والأمانيِّ الباطلة، وكان خيرَ ما قطعَه به النومُ والبِطالة؛ فموتُ هذا خيرٌ له من حياته»(٢).

---

(١) حلية الأولياء لأبي نُعيم الأصبهاني (٢/ ١٤٨).
(٢) الجواب الكافي لابن القيِّم (ص١٥٦)، باختصار.



يقول الإمامُ ابنُ القيِّم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «**إذا أرادَ الله بالعبد خيرًا؛ أعانَه بالوقت، وجعل وقتَه مُساعِدًا له.** وإذا أرادَ به شرًّا؛ جعلَ وقتَه عليه، وتعسَّر عليه وقتُه، فكلَّما أرادَ التأهُّب للمسير لم يُساعِدْه الوقت. والأول كلَّما همَّت نفسُه بالقعود أقامَه الوقتُ وساعدَه»(١).

فاسْتَعِن بالله تعالى في حِفْظِ الوقت واستثمارِه فيما ينفع، وتوكَّلْ على الله، وأكثِر من الدُّعاء والتضرُّع إليه؛ فالأمور كلُّها بيد الله تعالى، لا مانعَ لما أعطى ، ولا مُعْطِيَ لما منعَ.

٥

استغلالُ أوقاتِ الفراغ واستثمارُها من أصول نِعَمِ الله على العبد؛ ففي الحديث:

---

(١) مدارج السالكين (٣/ ١٢٥)، بتصرُّف.

«نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصِّحَّةُ وَالفَرَاغُ»[١].

[(مغبون) أي: خاسرٌ، فمَن لم يستَعْمِلْها فيما ينبغي فقد غُبِنَ، أي: باعَهما ببخَس لا تُحمَد عاقبتُه].

فالصِّحَّة والفراغ هما رأسُ المال، وقوله ﷺ: **«مغبونٌ فيهما كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ»** إشارةٌ إلى أنَّ الذي يوفَّق لذلك قليلٌ.

فقد يكون الإنسان صحيحًا ولا يكون متفرِّغًا للعبادة لاشتغالِه بأسباب المعاش، وقد يكون متفرِّغًا من الأشغال ولا يكون صحيحًا، فإذا اجتمعا للعبد ثم غلبَ عليه الكسلُ عن الطاعة فهو المغبون، مع قِصَر العمر وكثرة العوائق[٢].

---

(١) رواه البخاري (٦٤١٢).

(٢) ينظر: كشف المشكل من حديث الصحيحَين لابن الجوزي (٢/ ٤٣٧)، وفتح الباري لابن حجر (١١/ ٢٣٠).



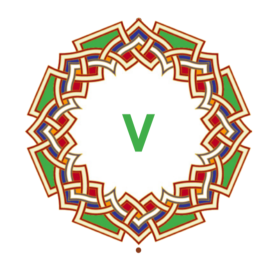
حثّ الشرعُ على استغلال أوقات الفراغ؛ ففي الحديث: «**اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ: شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغُلِكَ، وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ**»[(١)].

وبيّن صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنَّ الوقتَ سيُسأل عنه كلُّ إنسانٍ يومَ القيامة، ماذا عَمِلَ فيه؛ فقال: «**لا تَزُولُ قَدَمُ ابْنِ آدَمَ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ، حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ خَمْسٍ: عَنْ عُمُرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ، وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَ أَبْلاهُ، وَمَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ، وَمَاذَا عَمِلَ فِيمَا عَلِمَ**»[(٢)].

وَالوَقْتُ أَنْفَسُ مَا عُنِيتَ بِحِفْظِهِ
وَأَرَاهُ أَسْهَلَ مَا عَلَيْكَ يَضِيعُ

---

(١) رواه الحاكم (٧٨٤٦)، وصحَّحه الألباني في صحيح الجامع (١٠٧٧).
(٢) رواه الترمذي (٢٤١٦)، وصحَّحه الألباني.



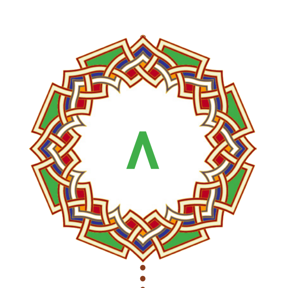
من كمال دِين الإسلام وعَظَمَته: أنَّ تشريعاتِه تشملُ جميع مناحي الحياة؛ فهو منهجٌ متكاملٌ شاملٌ لشُعَب الحياةِ الإنسانيَّة كلِّها، وهو صالحٌ لكلِّ زمان ومكان، متكفِّلٌ بما فيه صلاحُ الناس وسعادتُهم في الدُّنيا والآخرة، يوافِق الفِطْرَة السليمة، كما قال تعالى: ﴿فَأَقِمۡ وَجۡهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفٗاۚ فِطۡرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيۡهَا﴾ [الروم: ٣٠].

فهو دينُ يُسْرٍ وسماحةٍ، ووسطيَّةٍ واعتدالٍ، وواقعيَّةٍ ومثاليَّةٍ، قال تعالى: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلۡيُسۡرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلۡعُسۡرَ﴾ [البقرة: ١٨٥].

وقال صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بُعِثْتُ بالحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَةِ**»(١).

[أي: مِلَّة إبراهيم المستقيمة، المائلة عن الباطل إلى الحقِّ].

(١) رواه الإمام أحمد (٢٢٣٤٥)، وهو في الصحيحة (٢٩٢٤).



من يُسْر الدِّينِ وسماحَتِه: توسيعُ المُباحات على الناس، وعدمُ التضييق عليهم؛ فأحلَّ الله تعالى لنا الطيِّبات: ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَ﴾ [الأعراف: ١٥٧]، ولم يفصِّل الشرعُ في ذِكر المُباحات، فهي كثيرة لا تُحصَر، والأصلُ في الأشياء الإباحة حتى يدلَّ دليلٌ على التحريم، وإنَّما جاء التفصيلُ في المحرَّمات لانحصارِها، حتى نعرفها ونتجنّبها: ﴿وَقَدۡ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيۡكُمۡ إِلَّا مَا ٱضۡطُرِرۡتُمۡ إِلَيۡهِ﴾ [الأنعام: ١١٩].

وأنكرَ سبحانه على مَن حرَّم شيئًا ممَّا أخرجَه لعباده؛ فقال: ﴿قُلۡ مَنۡ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزۡقِ﴾ [الأعراف: ٣٢].



يُشرَع للمسلم الترويحُ عن نفسه بالحلالِ، وإدخالُ السُّرور عليها وعلى الأهل والأولاد، وتحصيل اللَّذَّات المباحة بوسائلها المباحة؛

تحقيقًا للتوازُن بين جوانب الإنسان المختلفة، ودفعًا للسآمة والمَلَل، وتجديدًا للهِمَّة والنشاط، بالخروج للرَّحلات والمنتَزهات، وأخذ الإجازات، واللَّعِب المُباح، وغير ذلك.

فقد قال النبيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لحَنْظَلَة: «**وَلَكِنْ يَا حَنْظَلَةُ سَاعَةً وَسَاعَةً**»(١).

والمراد: ساعة على الحُضُور وقوَّة اليقظة، وساعة للاستِجْمام والترويح عن النفس؛ لئلاَّ تسأَمَ النفسُ وتَمَلَّ عن العبادة.

(١) رواه مسلم (٢٧٥٠).

فساعة الحُضُور تؤدُّونَ حقوق ربِّكم، وفي ساعة الفُتُور تقضونَ حُظوظَ أنفسِكم[١].

وليس المُرادُ -كما يفهمُ بعضُ الناس- ساعةً لربِّك في الطاعة، وساعةً لقلبك بارتكاب المعاصي، أو ساعةً في الحلال وساعةً في الحرام!!

فالمعنى: أنَّ على المسلم أن يُعطيَ نفسَه حقَّها من الترويح والاستِجمام المُباح، فلا يكون طيلة يومه وليلته مداومًا على العبادة والحضور، فهذا لا يُطيقه أحد؛ بل يأخذ قِسطًا من الراحة؛ لئلاَّ تسأَمَ النفس وتملَّ عن العبادة.

---

(١) ينظر: مرقاة المفاتيح للملّا علي القاري (٤/ ١٥٥٠).

وقـال النبـيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعَبْـدِ الله بْـنِ عَمْـرِو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: «إِنَّكَ لتَصُومُ الدَّهْرَ، وَتَقُومُ اللَّيْلَ؟»، قال: نَعَمْ.

قَالَ: «إِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ؛ هَجَمَتْ لَهُ العَيْنُ، وَنَفِهَتْ لَـهُ النَّفْسُ، لاَ صَامَ مَـنْ صَامَ الدَّهْرَ، صَوْمُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ صَوْمُ الدَّهْرِ كُلِّهِ»[1].

[(هَجَمَت له العين): غارَت ودخلت في موضعها، من الضَّعْف والمرض. (نَفِهَت له النفس): تَعِبَت وكلَّت].

وقال له صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صُـمْ وَأَفْطِرْ، وَقُمْ وَنَمْ؛ فَإِنَّ لِجَسَـدِكَ عَلَيْكَ حَقًّـا، وَإِنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّـا، وَإِنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّـا، وَإِنَّ لِزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقًّا»[2].

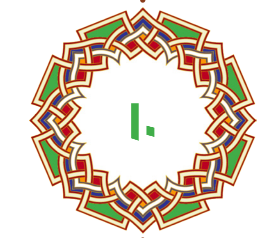
[(زَوْرك): زائرك وضيفك].

---

(١) رواه البخاري (١٩٧٩)، ومسلم (١١٥٩).

(٢) رواه البخاري (١٩٧٥)، ومسلم (١١٥٩).

وقال سلمانُ لأبي الدرداء رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا: «إِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا؛ فَأَعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ»، وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُقرًّا له: «**صَدَقَ سَلْمَانُ**»(١).


١٠

رُوِي أنَّه جاء في حِكْمَة آل داود عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ: «حَقٌّ عَلَى العَاقِلِ أَنْ لَا يَغْفُلَ عَنْ أَرْبَعِ سَاعَاتٍ: سَاعَةٍ يُنَاجِي فِيهَا رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَسَاعَةٍ يُحَاسِبُ فِيهَا نَفْسَهُ، وَسَاعَةٍ يُفْضِي فِيهَا إِلَى إِخْوَانِهِ الَّذِينَ يُخْبِرُونَهُ بِعُيُوبِهِ وَيَصْدُقُونَهُ عَنْ نَفْسِهِ، **وَسَاعَةٍ يُخَلِّي بَيْنَ نَفْسِهِ وَبَيْنَ لَذَّاتِهَا فِيمَا يَحِلُّ وَيَجْمُلُ؛ فَإِنَّ هَذِهِ السَّاعَةَ عَوْنٌ عَلَى هَذِهِ السَّاعَاتِ وَإِجْمَامٌ لِلْقُلُوبِ**»(٢).

---

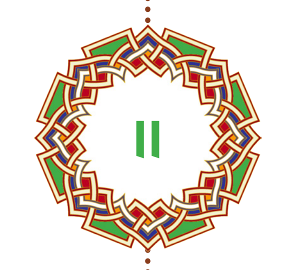
(١) رواه البخاري (١٩٦٨).

(٢) الزُّهْد لابن المبارك (٣١٣)، ولهنَّاد (٢/ ٥٨٠).

ورُوِيَ عن عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «رَوِّحُوا القلوبَ ساعة؛ فإنَّها إذا أُكْرِهَت عميَت»[١].

وقال بَكْرُ بْنُ عَبْدِ الله: «كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَبادَحُونَ بِالبِطِّيخِ، فَإِذَا كَانَتِ الحَقَائِقُ كَانُوا هُمُ الرِّجَالَ»[٢].

[(يَتَبادَحون): يترامَون].



الترويحُ عن النفسِ بالحلالِ مُباحٌ، لكنَّه وسيلةٌ لا غايةٌ وهَدَفٌ، فالأصلُ في حياة المسلم الجِدُّ وعُلُوُّ الهِمَّة والترقِّي في درجات الكمال، فلا يليقُ به التعلُّقُ بوسائلِ الترويح بحيث تُصبِحُ هي الشُّغل الشاغل له، ولا يصِحُّ أن يكون الترويحُ واللَّعِبُ واللَّهْو مستغرقًا لوقتِ الإنسان أو أكثرِه،

---

(١) إحياء علوم الدِّين (٤/ ٣٧٦).

(٢) الأدب المفرد للبخاري (٢٦٦)، وصحَّحه الألباني.

فالإنسـان لم يُخلَق للترويح واللَّعِب، بل الترويح عارضٌ، والانشِـغال به يصُدُّه عن ذِكْر الله وعن الصـلاة، ويضيِّع عليـه الفرائض، ويُشْـغِلُه عن الواجبات الشرعيَّة والدُّنيويَّة، فيقع في الحرام.



مـا يعتـادُه الناسُ من الخروج لرحـلات البرّ أو البحـر، في أوقـات الإجـازة أو غيرهـا، بقَصْدِ النُّزْهـة وترويحًـا عن النفس؛ أمـرٌ مُباحٌ، بل قد يكون مُستحبًّا مع النيَّة الصالحة، فينوي الترويحَ عن نفسِـه وأهلِه لتجديدِ النشاط والتقوِّي على الطاعـةِ، ودفعًا للملل والسـآمة عـن العبادة، وينـوي إدخـالَ الـسُّرورِ عـلى أهلـه وأولادِه، والتفكُّـرَ والتدبُّرَ فيما خلـق الله تعالى من آيات البرّ والبحرِ والأرضِ والسماء وغيرها.

١٣

المسلم يجعلُ حياتَه كلَّها لله، جِدَّه ومُزاحَه، وعملَه وترفيهَه، ونومَه ويقظتَه، وسفرَه وإقامَته، قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُۥ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [الأنعام: ١٦٢-١٦٣].

والمسلم يحوِّل المُباحات إلى طاعات بالنيَّة الصالحة، ولا يترك ساعةً من عُمره تضيعُ بلا فائدة؛ فيحوِّل عاداته اليوميَّة وأعماله المباحة -من أكل وشرب ونوم وسَيْر- إلى عبادات، فينوي بهذه الأعمال المباحة التقوِّي على الطاعات وتجديد النشاط، وفي الحديث: «إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى»(١).

(١) رواه البخاري (١)، ومسلم (١٩٠٧).

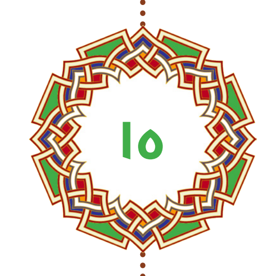
فـإذا احتسـبَ المسـلمُ نومَتَـه، ونـوى بالنوم التقوِّي على الطاعة، وأَخْذَ قِسـطٍ من الراحة لتجديـد نشـاط الجسـم ليقوَى عـلى العبادة؛ انقلبَ النومُ في حقِّه إلى عبادة وطاعة، كما قال معاذُ بنُ جبلٍ لأبي موسـى الأشعريِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ، فَأَقُومُ وَقَدْ قَضَيْتُ جُزْئِي مِنَ النَّوْمِ، فَأَقْرَأُ مَا كَتَبَ اللهُ لِي، فَأَحْتَسِـبُ نَوْمَتِي كَمَا أَحْتَسِبُ قَوْمَتِي»(١).

ورُوِيَ عن أبي الدَّرْداءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إنِّي لأستَجِمُّ نفـسي بالشيء من اللَّهو، فيكون ذلك عونًا لي على الحقِّ»(٢).

(١) رواه البخاري (٤٣٤١)، ومسلم (١٧٣٣).
(٢) إحياء علوم الدِّين (٤/ ٣٧٦).



من آداب الرَّحلات: تعلُّم الأحكام المتعلِّقة بها حتى لا يقع في محرَّم أو يقصِّر في واجب، فيتعلَّم أحكام قَصْرِ الصلاة وجَمْعِها إذا كان مُسافرًا، وأحكامَ التيمُّم والمسح على الخفَّين ونحو ذلك، وإذا كانت رحلةَ صيدٍ تعلَّمَ أحكام الصيد والتذكية وآدابَها ومتى يكون الصيدُ جائزًا ومتى يكون حرامًا، إلى غير ذلك.



من آداب الرَّحلات: استئذانُ الوالدَين قبل الخروج، وعدم إثقال النفس بالدُّيون، والاستخارة، والاستِعداد للرِّحلة بالطعام والشراب والبوصلة وجوانب السلامة، واختيار الرُّفقة الصالحة، والخروج باكرًا فهو

أعظَمُ بركةً، واختيار المكان المناسب لجلوس العائلـة، وعـدم الغفلة عـن ذِكْـر الله، وتعلُّم الأذكار والأدعيـة المأثـورة -كدُعاء الرُّكوب والسَّـفَر ونـزول المنزل-، وتجنُّـب الإسراف في النفقات والطعام والـشراب، وتجنُّب أذيَّة الناس، والحفاظ على البيئة وثرواتها والطُّرُق والأماكـن العامَّة، وإماطـة الأذى، فلا ضرَر ولا ضِرار.



الصلاةُ أعظَمُ أركانِ الإسلامِ بعد الشهادتَين، والمسلم يحرِصُ كلَّ الحِرْص على أداءِ الصلاة في أوقاتِهـا، في جماعةٍ، قـال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبٗا مَّوۡقُوتٗا﴾ [النساء: ١٠٣]، والمؤمنـون حقًّا هـم الذين: ﴿لَّا تُلۡهِيهِمۡ

﴿تِجَٰرَةٞ وَلَا بَيۡعٌ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ﴾ [النور: ٣٧]، فالحذرَ الحذرَ من تضييع الصلاة أو تأخيرِها عن أوقاتها في الرَّحلات!



يُسْتَحبُّ رفعُ الأذان في الرَّحلات، والإقامةُ للصلاة. والأذان في البراري له ثوابٌ عظيمٌ، وهو رفعٌ لِذِكْرِ الله في مكانٍ مهجورٍ، وقد قال أبو سعيدٍ الخدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لبعض أصحابه: إنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الغَنَمَ وَالبَادِيَةَ، فَإِذَا كُنْتَ فِي غَنَمِكَ وَبَادِيَتِكَ فَأَذَّنْتَ بِالصَّلاَةِ، فَارْفَعْ صَوْتَكَ بِالنِّدَاءِ؛ فَإِنَّهُ «**لاَ يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ المُؤَذِّنِ جِنٌّ وَلاَ إِنْسٌ وَلاَ شَيْءٌ؛ إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ**»، قال أبو سعيد: سَمِعْتُه من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[1].

---

(١) رواه البخاري (٦٠٩)



من السُّنَن المهجورة التي يسهُل إحياؤها في رحلات البرِّ: الصلاة في النِّعال، ففي الحديث: «خَالِفُوا اليَهُودَ؛ فَإِنَّهُمْ لا يُصَلُّونَ فِي نِعَالِهِمْ وَلا خِفَافِهِمْ»(١).

١٩

يجوز خروجُ المرأةِ للترويحِ المُباح، إذا خرجَت ملتزِمةً بالحِجاب الشرعيِّ، بلا تبرُّج ولا تزيُّن ولا تعطُّر ولا اختلاط بالرِّجال.



على الرجل أن يَحْرِصَ على التزامِ نسائه بالحِجاب الشرعيِّ، وعليه أن يغضَّ بَصَرَه عن نساءِ غيرِه، وأن يُراعيَ حُرْمةَ إخوانِه المسلمين.

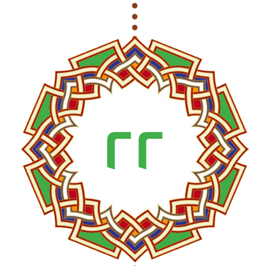
---

(١) رواه أبو داود (٦٥٢)، وصحَّحه الألباني.

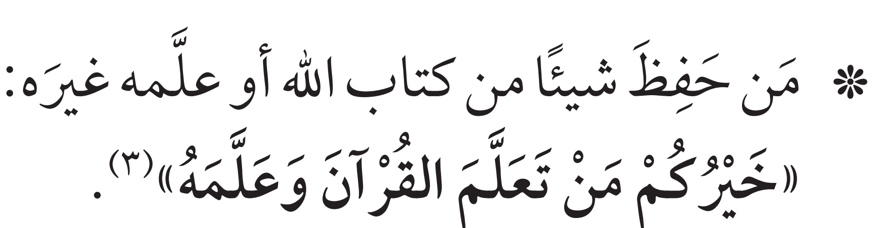


الإجازة فُرْصةٌ عظيمةٌ لأعظَمِ الرحلات الإيمانيَّة، وهي رِحْلة العُمرة، وهي كفَّارةٌ للذُّنوب، وبركةٌ في الأرزاق، وفيها ترفيهٌ عن النفس، وفي الحديث: **«العُمْرَةُ إِلَى العُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا»**(١).

وقال ﷺ: **«تَابِعُوا بَيْنَ الحَجِّ وَالعُمْرَةِ؛ فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الفَقْرَ وَالذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي الكِيرُ خَبَثَ الحَدِيدِ والذهب والفِضَّة»**(٢).



فازَ في هذه الإجازةِ:



❋ مَن حَفِظَ شيئًا من كتاب الله أو علَّمه غيرَه: **«خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»**(٣).

---

(١) رواه البخاري (١٧٧٣)، ومسلم (١٣٤٩).

(٢) رواه الترمذي (٨١٠)، والنسائي (٢٦٣١)، وهو في صحيح الترغيب (١١٣٣).

(٣) رواه البخاري (٥٠٢٧).

* مَن خطا خُطُواتٍ لطلب عِلْم: «**مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا؛ سَهَّلَ اللهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الجَنَّةِ**»[(١)].
* مَن بلَّغ عِلمًا، ونشرَ دعوة: «**بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً**»[(٢)].
* مَن دلَّ على خيرٍ، ودعا إلى هُدًى، وأسدى نصيحة: «**مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ**»[(٣)]، «**مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى؛ كَانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ، لا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا**»[(٤)].
* مَن برَّ والدَيه، ووصلَ رَحِمَه، وزارَ أقاربَه، وأعطى حقوقَ أهلِه.

---

(١) رواه مسلم (٢٦٩٩).
(٢) رواه البخاري (٣٤٦١).
(٣) رواه مسلم (١٨٩٣).
(٤) رواه مسلم (٢٦٧٤).

* مَـن زاول رياضةً بدنيَّة فيهـا تقويةٌ لبدنه؛ ينـوي بذلـك الاسـتعانة عـلى طاعـة الله تعالى: «**المُؤْمِنُ القَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ المُؤْمِنِ الضَّعِيفِ**»(١).

* مَـن اكتسـبَ صُحبـةً صالحـةً، تُعينُه على الحقِّ وتصرِفُه عن الشرّ.



أيُّها المسلم، وأيتُها المسلمة:

احفَظْ سـورة، عَلِّم آية، ادرُس مسألة، احضُر درسًـا، اسْـمَع محـاضرة، اقـرأ كتابًـا، وزِّع مطويَّـة، لخِّص محـاضرة، انشُر دعـوة، اكتُب مقالًا، صمِّم مَوقِعًا، صحِّح خطأ، سدِّد أخًا، رافِـق ناصحًا، امنَحْ محرومًا، أنفِق مالًا، أغِث

---

(١) رواه مسلم (٢٦٦٤).

لهفانًـا، أَدِّ عُمرةً، علِّم جاهلاً، اتَّبع جنازةً، زُر مريضًـا، خطِّـط مشروعًا، سُـدَّ ثغـرةً، اقترِح فِكْرة.

نسأل اللّه أن يُعينَنا على ذِكْرِه وشُكره وحُسْن عبادته، وأن يعلِّمَنا ما ينفعُنا، وأن ينفعَنا بما علَّمنا، وأن يبارِك لنا في أوقاتنا وأعمارنا

والحمد للّه ربِّ العالمين

